

تفسير السمرقندي

@ 504 \$ سورة الإنسان 8 - 10 \$.

ثم بين ما أعد للشاكرين فقال ! 2 2 ! يعني الصادقين في إيمانهم ! 2 2 ! يعني من خمر ! 2 2 ! يعني على برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل ليس ككافور الدنيا ولا كمسكها ولكنه وصف بها حتى تهتدى به القلوب ويقال الكافور اسم عين في الجنة يمزج بها الخمر ! 2 2 ! يعني عين الكافور يشرب بها أولياء الله تعالى في الجنة ! 2 2 ! يعني يمزجونها تمزيجا .

وقال ابن عباس ! 2 2 ! في قصورهم وديارهم وذلك أن عين الكافور يشرب بها المقربون صرفا غير ممزوج ولغيرهم ممزوجا .

ويقال ! 2 2 ! يعني يفجرون تلك العين في الجنة كيف أحبوا كما يفجر الرجل النهر الذي يكون له في الدنيا هاهنا وهاهنا حيث شاء .

ثم بين أفعالهم في الدنيا فقال ! 2 2 ! يعني يتمون الفرائض .

ويقال أوفوا بالنذر ! 2 2 ! وهو يوم القيامة ! 2 2 ! يعني عذابه فاشيا وظاهرا وهو أن السموات قد انشقت وتناثرت الكواكب وفزعت الملائكة وغارت المياه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني على قلته وشهوته وحاجته إليه ! 2 2 ! وهو الطائف بالأبواب ! 2 2 ! يعني من أسر من دار الشرك .

ويقال أهل السجن .

وذكر أن الآية نزلت في شأن علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنهما وكانا صائمين فجاءهما سائل وكان عندهما قوت يومهما فأعطيا السائل بعض ذلك الطعام ثم جاءهما يتيم فأعطياه من ذلك الطعام ثم جاءهما أسير فأعطياه الباقي فمدحهما الله تعالى لذلك .

ويقال نزلت في شأن رجل من الأنصار .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني ينوون بأدائهم ويضمرون في قلوبهم وجه الله تعالى .

ويقولون ! 2 2 ! يعني لا نريد منكم مكافأة في الدنيا ولا الثواب في الآخرة ! 2 2 ! يعني العبوس الذي تعبس فيه الوجه من هول ذلك اليوم .

والقمطرير الشديد العبوس .

ويقال عبوسا أي يوم يعبس فيه الوجه فجعل عبوسا من صفة اليوم .

كما قال ! 2 2 ! [إبراهيم 18] أراد عاصف الريح والقمطرير الشديد .

يعني ينقبض الجبين وما بين العين من شدة الأهوال .

ويقال قمطير نعت لليوم .

ويقال يوم قمطير إذا كان شديدا .

يعني يوما شديدا صعبا \$ سورة الإنسان 11 - 14 \$